



# خطة للقضاء على فيروس كورونا

في أقل من شهر واحد تستطيع الدول الصغيرة التي تعداد سكانها لا يتعدى 10 مليون نسمة القضاء على هذا الفيروس

## خطة عاجلة للقضاء على وباء كورونا 19

### مقدمة:

الدول الصغيرة لديها فرصة كبيرة للقضاء على فيروس كورونا 19 بشكل نهائي وفي وقت قياسي بما يتوافق مع قدراتها الصحية من معمل وأطباء وتمريض في أقل من 30 يوم. تعلمت خلال دراسة الماجستير بإدارة تكنولوجيا المعلومات بجامعة روهامبتون، لندن، أن الخطط الاستراتيجية التقنية التي تتناسب مع مؤسسة قد لا تتناسب مع الأخرى وذلك لعوامل كثيرة لعل أهمها هو معايير حجم المؤسسة من حيث رأس المال وعدد الموظفين والارباح. فلا يجوز تطبيق استراتيجيات المؤسسات الكبيرة الحجم على المؤسسات الصغيرة الحجم وبالتالي يجب ضبط هذه الاستراتيجيات وفقا للإمكانيات.

وإذا ما تم تطبيق ذلك على أرض الواقع لمحاربة فيروس كورونا فإنه لا يجوز استخدام نفس الأدوات والاستراتيجيات لدولة مثل الصين التي تعداد سكانها يفوق المليار وثلاثمائة نسمة ومساحتها تتجاوز 9 مليون كيلومتر مربع على دولة تعداد سكانها لا يتعدى 10 ملايين نسمة ومساحتها لا تتجاوز 20,000 كم مربع.

### التحول من الوضع النشط Active الى الوضع الاستباقي Pro-Active

الافضل لهذه الدول أن تستخدم استراتيجيات تتناسب مع اقتصاداتها ومساحتها وقوة نظامها الصحي وتعداد السكان. حيث أن هذه الدول تستطيع اجراء مسح شامل لسكانها في أقل من شهر. إن الاوضاع الاقتصادية والوضع الراهن يفرض علينا وضع حلول وخطط استباقية حيث أن تكاليف انتظار ظهور حالات أكثر بكثير من تكاليف المسح الشامل لسكان هذه الدول.

\* في يوم واحد فقط تستطيع الدولة مسح عينة محافظة تعداد سكانها 500 ألف نسمة إذا كان عدد المتطوعين من القطاع الصحي العام والخاص 20 ألف متطوع بعدد 25 عينة في اليوم لكل متطوع.  
\*في خلال 20 يوم تستطيع مسح عينة دولة تعداد سكانها 10 ملايين نسمة إذا كان عدد المتطوعين من القطاع الصحي العام والخاص لأخذ العينات 20 ألف بعدد 25 عينة في اليوم لكل متطوع.

تكاليف الخطة أقل بكثير  
من التدايعات  
الاقتصادية والاجتماعية

## الخطوط العريضة

بالتالي يفضل لهذه الدول الصغيرة من حيث تعداد السكان والمساحة بجانب ما تم اتخاذه من إجراءات وتدابير وقائية الآتي:

- إنشاء وتجهيز معامل او شراء الأجهزة والأدوات اللازمة لأجراء مسح شامل لفيروس كورونا بما يتناسب مع عدد سكان محافظات وقاطعتها الجغرافية.
- استدعاء جميع الممرضات والممرضين والأطباء بالقطاعين العام والخاص بحيث يكون العدد بين 10-20 ألف متطوع وبالطبع يتم تدريبهم على أفضل معايير وتدابير منع انتشار العدوى وبالأخص فيروس الكورونا على أن تكون جميع نتائج التحاليل الخاصة بهم سلبية.
- فرض حظر تجوال كلي او جزئي للمحافظة او المنطقة أثناء أخذ العينات وحتى اظهار نتائج التحاليل.
- تحديد فرق عمل لمسح واخذ عينات شاملة من سكان المحافظة والمنطقة حسب تعداد السكان.
- يتم رفع الحظر عن المناطق والمحافظات التي جاءت نتائج التحاليل بها سلبية فقط مع مناطق ومحافظات أخرى نتائج تحاليلها سلبية وإعلان هذه المناطق على أنها مناطق خضراء ولا يدخل هذه المناطق الا من كانت نتائجه سلبية.
- الانتهاء من مسح العينات الشامل حسب الجدول الزمني للدولة في وقت قياسي وعودة الحياة الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدولة.

حصار فيروس  
كورونا بشكل  
نهائي

### المخلص:

إن الدول تسعى جاهدة الى عودة الحياة الصحية والاقتصادية والاجتماعية في أسرع وقت ممكن مهما كانت التكاليف لهذا الاقتراح ستظل أقل بكثير من تكلفة الوضع الراهن، حيث الوضع الحالي غير استثنائي ويتطلب حلول غير استثنائية استباقية. وبالطبع يتوقف نجاح هذه الخطة على الإمكانيات الصحية من موارد بشرية طبية وتوفر التجهيزات المعملية لإنهاء معاناة شعوبها وقاطنيتها ووقف استنزاف اقتصادها حيث أن الانتظار لظهور الحالات وفرض الحظر ووقف المؤسسات الحكومية والمشروعات الصغيرة بدون مسح شامل لا يعد الخيار الأفضل بل يكتمل بالبحث الشامل لهذا الفيروس داخل الدولة وبالتالي القضاء عليه وعودة الاقتصاد والحياة الى ما كانت عليه.